الشيء بانتفاء ذلك السبب وهذا ما نفاه الشارح وهو منشأ الاعتراض
انتهى قال شيخنا السيد الشريف الصفوي ع ص لا يلزم ان يكون
انتفاء الجزء معلوما من خارج بل تنوار دنا معلوم من لو فهي نفيا انتفاؤه
كما يفيد ان علة انتفائه هو انتفاء الاول والله اعلم وما قاله شيخنا موافق
يوافقه ما في السيرامي حسب نقل بلا نقصان فانظره قوله بل يفهم
الخ يعني انها تشتمل وضعا اذا علم انتفاء امرين في الخارج للدلالة على ان
انتفاء احدهما وهو الثاني بسبب انتفاء الاول وهو الاول واما اذا جهل
اسباب الشيء وعلم انتفاء سببه له فلا يستدل على انتفاء الشيء بانتفاء ذلك السبب
وهذا ما نفاه الشارح وهو منشأ الاعتراض قوله هي انتفاء مضمون
الشرط انتقض بقولك لو كان هذا انسانا كان حيوانا فانه اذ لم ينتف
الحيوانية في الواقع لانتفاء الانسانية بخصوصها وبالجملة هذا لا يتم
في صورة كون الشرط معلولا والجزاء علة نحو لو كان العالم لطلعت
الشمس وكذا في صورة كون الشرط علة خاصة يمكن ان يوجد المعلول
باخرى نحو لو طلعت الشمس فان عدم العلة المعينة
ليست علة لعدم المعلول اللهم الا ان يقال يصار الى ما اشرنا اليه
من ان امثال هذه الامثلة واردة على قاعدة ارباب المعقول
قوله ولهذا صح قولنا الخ يعني لو كان المراد انه يستدل بامتناع الاول
على امتناع الثاني لم يصح القول المذكور لانه يلزم الاستدلال بنفي
المقدم على انتفاء الثاني وان استثناء نقيض المقدم ينتج مع انه
لا ينتج بخلاف ما لو قلنا المراد الدلالة على ان انتفاء الثاني في الخارج
بسبب انتفاء الاول لان الغرض حينئذ ليس الاستدلال بل الدلالة
المذكورة قوله اعني عدم الاكرام بسبب عدم المجيء ولو كان المراد انه
يستدل بامتناع الاول على امتناع الثاني لم يصح لانا نرى ان استثناء
نقيض المقدم لا ينتج لجواز ان يكون اللازم اعم فلا يلزم من رفع المقدم
رفع التالي تأمل قوله الدولات اي الماضية قوله كانوا اي هل

دوله

دولة زمانا فقوله فلمن اي الدولات قوله واما المنطقيون الخ حاصله
انها للدلالة على العلم اي التصديق بانتفاء الثاني منفيا للعلم اي التصديق
بانتفاء الاول لانه يقال اذا صدقت بانتفاء الثاني فصدق بانتفاء الاول فهي
على هذا الاستعمال للاستدلال بخلاف على الاستعمال الاول لا استدلال فيها
بل مجرد الدلالة على ان انتفاء الثاني في الخارج علته انتفاء الاول وكتب ايضا
قدس سره ما نصه قوله واما المنطقيون الخ ظاهره ان المعنى الثاني انما
هو بحسب الاوضاع الاصطلاحية لارباب المعقول ولذا الاية الكريمة
واردة على مقتضى اوضاعهم قاله السعد وفيه بعد جدا والحق انه ايضا من المعاني
المعتبرة عند اهل اللغة الواردة في استعمالاتهم عرفا فانهم قد يقصدون
الاستدلال لا في الامور العرفية كما يقال هل زيد في البلد فتقول لا اذ لو كان فيه
لحضر مجلس فتستدل بعدم الحضور على عدم كونه في البلد ويسمى هذا الباب
منه بالطريقة البرهانية لكن اكثر الاستعمال من المعنى الاول كالمعنى الثالث
الذي يذكره في نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه انتهى قوله واما
المنطقيون هذا موافق لما قاله ابن الحاجب قوله لحصول العلم بالاستدلال اي
لاكتساب العلم بالنتائج اي يستعملونها لاكتساب ذلك قوله لحصول العلم
اي لاكتسابه وعبارة المطول لاكتساب العلوم والتصديقات قوله
فهي عندهم للدلالة الخ قد يفهم منه ان معناها نفس الدلالة المذكورة والظاهر
انه غير مراد وانما المراد ان معناها لزوم الثاني للاول مع انتفاء اللازم المعلوم
فيستدل به على انتفاء الملزوم المجهول كما صرح بذلك السيرامي في بيان هذا
المعنى نقلا عن غيره فانظره وقوله على ان العلم الخ اقول فيه بحث لانها
قد تكون عندهم للدلالة على ان العلم بوجود الاول علة للعلم بوجود
الثاني فانه في المتصلة اذا استثنى نقيض التالي نحو كلما كانت الشمس
طالعة فالنهار موجود لكن ليس النهار موجودا ينتج نقيض المقدم اي
فالشمس ليست بطالعة فهي هنا كذلك لا تدل على ان العلم بانتفاء الثاني علة
للعلم بانتفاء الاول كما ذكره وانما استثنى عين المقدم نحو كلما كانت الشمس